أخبار الخليج

العدد (١٧٠٨٠) - السنة التاسعة والأربعون - الجمعة ٢٦ جُمادى الآخرة ١٤٤٦هـ - ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٤م

إدانات عربية لاقتحام بن جفير المسجد الأقصى

أدانت دول عربية أمس اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن جفير المسجد الأقصى بالقدس الشرقية وسط حراسة مشددة، داعية إلى موقف دولي لإلزام إسرائيل بوقف انتهاكاتها.

جاء ذلك بحسب مواقف رسمية صادرة عن كل من السعودية وقطر والإمارات والأردن.

وقالت السعودية، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، إنها «تدين وتستنكر الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة، بما في ذلك اقتحام بن غفير باحة المسجد الأقصى، وتوغل قوات الاحتلال في الجنوب السوري». وأضاف البيان أن «الممارسات الممنهجة في المسجد الأقصى تمثل تعديا صارخا واستفزازا لمشاعر المسلمين حول العالم، ومواصلة العمليات العسكرية في سوريا تعد إمعانا في تخريب فرص استعادة سوريا أمنها واستقرارها».

كما أدانت قطر، في بيان للخارجية، بأشد العبارات اقتحام الأقصى، مؤكدة أن «المحاولات المتكررة للمساس بالوضع الديني والتاريخي للمسجد الأقصى ليست اعتداء على الفلسطينيين فحسب، بل على أكثر من ملياري مسلم حول العالم». وحذرت من «استمرار السياسة التصعيدية التي تتبناها الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وأثرها في توسعة دائرة العنف في المنطقة وتقويض جهود حل الدولتين وتحقيق السلام الشامل والعادل والمستدام».

وأدانت الإمارات، في بيان للخارجية، بشدة اقتحام بن غفير، مؤكدة أنه «يعد أمراً استفزازيا وتحريضياً تجاه المسلمين وعملاً من أعمال التطرف». وجددت موقفها الداعي إلى «ضرورة توفير الحماية الكاملة للمسجد الأقصى ووقف الانتهاكات الخطيرة والاستفزازية فيه».

وحذرت الخارجية الإماراتية من «التداعيات الخطيرة للاقتحامات والانتهاكات المتواصلة للحرم القدسي الشريف في ظل التوتر الذي تعيشه المنطقة». ودعت السلطات الإسرائيلية إلى «وقف التصعيد وعدم اتخاذ خطوات تفاقم التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة».

في السياق ذاته أكد الأردن أن الاقتحام يمثل «خطوة استفزازية مرفوضة»، مشددا على ضرورة احترام الوضع التاريخي والقانوني للمسجد ومقدسات القدس، ودعا إلى موقف دولي لإلزام إسرائيل بوقف انتهاكاتها.

وأعربت مصر عن إدانتها بأشد العبارات اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي المسجد الأقصى المبارك. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية في بيان أمس إن مصر تحذر من تلك التصرفات المتطرفة التي تشكل خرقا فاضحا ومستهجنا للوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى المبارك، وما تمثله تلك الممارسات المرفوضة من استهانة وتأجيج لمشاعر المسلمين حول العالم، مطالبة إسرائيل بالتقيد بالتزاماتها كدولة قائمة بالاحتلال، مؤكدة ضرورة احترام وضعية المسجد الأقصى باعتباره مكان عبادة خالصا للمسلمين.

وصباح أمس اقتحم بن جفير المسجد الأقصى في القدس الشرقية، وسط حراسة مشددة من الشرطة من دون إعلان مسبق، في استفزاز جديد في إطار محاولات تهويد المسجد.

وهذه المرة الرابعة التي يقتحم فيها بن غفير المسجد الأقصى منذ تسلمه مهامه وزيرا قبل عامين، وتأتي في إطار استفزازات لطالما عمد على الإقدام عليها مسؤولون إسرائيليون.

وتزامن الاقتحام مع اليوم الأول من عيد الأنوار اليهودي «الحانوكا» الذي يستمر حتى الأسبوع المقبل، ويشهد عادة اقتحامات واسعة من مستوطنين للمسجد.

○ اليميني المتطرف خلال اقتحامه المسجد الأقصى تحت حراسة مشددة من شرطة الاحتلال. (رويترز)

○ فلسطيني ممسكا بيد الرضيعة سيلا الفصيح التي قضت نحبها بسبب البرد القارس. (أ ف ب)

وفاة ثلاثة أطفال حديثي ولادة في قطاع غزة خلال ٤٨ ساعة جراء البرد القارس

خانيونس - الوكالات: توفي ثلاثة رضع فلسطينيين حديثي الولادة في اليومين الماضيين بسبب البرد القارس، بحسب ما أعلن مدير قسم الأطفال والولادة في مجمع ناصر الطبي في خانيونس في جنوب قطاع غزة. وقال الطبيب أحمد الفرا لوكالة فرانس برس: «آخر تلك الحالات طفلة عمرها ثلاثة أسابيع، وصلت إلى قسم الاستقبال مع انخفاض شديد في درجات الحرارة أدى إلى توقف العلامات الحيوية وتوقف القلب والوفاة».

وتدعى الرضيعة سيلا محمود الفصيح، وكانت تعيش مع ذويها في خيمة في مخيم المواصي للنازحين في خان يونس القريب من البحر.

وأضاف الفرا: «بالأمس (الثلاثاء) حالتا وفاة، طفل عمره ثلاثة أيام وطفل قرابة أقل من شهر، كان لديهما انخفاض شديد في درجات الحرارة».

وبحسب الفرا فإن سبب الوفاة «الحياة في الخيام، الخيام التي لا تقي من البرد. وفي الليل هناك برد شديد ولا توجد وسائل تدفئة».

وروى والد الرضيعة محمود كيف «استفاقت في الليل مرتين أو ثلاثة لترضع، في الصباح وجدناها تعض على لسانها بسبب البرد وكان ينزف». وأضاف: «عرضناها على الطبيب وقال لنا هذا من آثار البرد وهناك عدة حالات مشابهة».

وأوضح بأسى: «الخيمة التي أسكن فيها باردة جدا والخيمة لا تصلح للسكن، أطفالي دائما مرضى».

وشهد قطاع غزة انخفاضا ملحوظا في درجات الحرارة وصلت خلال الليل إلى ثماني درجات مئوية.

اليونيفيل «قلقة» من استمرار التدمير الذي يقوم به الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان

بيروت - (أ ف ب): أعربت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) أمس الخميس عن قلقها إزاء «الضرر المستمر» الذي تسببه القوات الإسرائيلية في جنوب البلاد، في وقت ندد الجيش اللبناني بعمليات توغل جديدة في بلدات عدة، رغم سريان وقف لإطلاق النار. وأوردت قوة يونيفيل في بيان «هناك قلق إزاء استمرار التدمير الذي يقوم به الجيش الإسرائيلي في المناطق السكنية والأراضي الزراعية وشبكات الطرق في جنوب لبنان، وهذا يشكل انتهاكا للقرار ١٧٠١».

ودخل اتفاق هدنة حيز التنفيذ في ٢٧ نوفمبر، بعد شهرين من بدء مواجهة مفتوحة بين إسرائيل وحزب الله اللبناني المدعوم من إيران. ويتبادل الجانبان الاتهامات بانتهاك الهدنة بشكل متكرر. وحضّت يونيفيل الخميس مجددا «الجيش الإسرائيلي على الانسحاب في الوقت المحدد ونشر القوات المسلحة اللبنانية في جنوب لبنان والتنفيذ الكامل للقرار ١٧٠١ كمسار شامل نحو السلام».

وأرسى القرار ١٧٠١ وقفا للأعمال الحربية بين إسرائيل وحزب الله بعد حرب مدمّرة خاضاها في صيف ٢٠٠٦. وينصّ القرار كذلك على انسحاب إسرائيل الكامل من لبنان، وتعزيز انتشار قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان (يونيفيل) وحصر الوجود العسكري في المنطقة الحدودية بالجيش اللبناني والقوة الدولية. وأكد البيان أن «أي أعمال تهدد وقف الأعمال العدائية الهشّ يجب أن تتوقف».

وندد الجيش اللبناني من جهته في بيان بمواصلة «العدو الإسرائيلي تماديه في خرق اتفاق وقف إطلاق النار، والاعتداء على سيادة لبنان ومواطنيه وتدمير القرى والبلدات الجنوبية»، على وقع توغل قواته الخميس «في عدة نقاط» في جنوب البلاد بينها وادي الحجير والقنطرة. وقال إنه «عزز» انتشاره في هذه المناطق، تزامنا مع متابعته الوضع مع قوة واللجنة الخماسية للإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار.

وكانت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية قد أفادت في وقت سابق بأن الجيش الإسرائيلي قام بعمليات «واسعة النطاق» في جنوب لبنان، وذكرت أن سكان بلدة القنطرة فروا إلى بلدة الغندورية القريبة «بعد توغل قوات العدو» فيها. واعتبر النائب عن حزب الله علي فياض في بيان أن «توغّل قوات العدو الإسرائيلي في الأراضي اللبنانية وصولا إلى وادي الحُجيْر، يشكّل تطورا شديد الخطورة وتهديدا جديا لإعلان الإجراءات التنفيذية للقرار ١٧٠١ وتقويضا للمصداقية الواهنة للجنة المشرفة على تنفيذه».

○ دمار هائل جرّاء العدوان الإسرائيلي على لبنان.

الجامعة العربية تحذر إيران من «إشعال الفتنة» في سوريا

القاهرة - (أ ف ب): حذرت الجامعة العربية أمس من إشعال الفتنة في سوريا، ورفضت التصريحات الايرانية المُزعزعة للسلم الأهلي في سوريا، بعد إطاحة حليفها بشار الأسد.

وشددت الامانة العامة للجامعة العربية على «ضرورة احترام كافة الاطراف لسيادة سوريا ووحدة أراضيها واستقرارها، وحصر السلاح بيد الدولة، وحل اي تشكيلات مسلحة، ورفض التدخلات الخارجية المزعزعة للاستقرار».

وبدأت السلطات السورية الجديدة أمس عملية في معقل الأسد بعد اشتباكات دامية بين مقاتليها ومسلحين تابعين للحكومة السابقة.

وقالت الجامعة العربية «تتابع الأمانة العامة للجامعة العربية بقلق الأحداث التي تشهدها عدة مدن ومناطق سورية بهدف إشعال فتيل فتنة في البلاد».

وتابعت «وفي ذات السياق، ترفض التصريحات الإيرانية الأخيرة الرامية إلى تأجيج الفتن بين أبناء الشعب السوري، وتعيد التأكيد على ما جاء في بيان العقبة للجنة الاتصال حول سوريا من ضرورة «الوقوف إلى جانب الشعب السوري الشقيق وتقديم كل العون والاسناد له في هذه المرحلة الدقيقة واحترام ارادته وخياراته».

والأحد توقّع المرشد الإيراني علي خامنئي «ظهور مجموعة من الشرفاء الأقوياء» في سوريا مشيرا إلى أنه «ليس لدى الشباب السوري ما يخسره».

وانتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي أمس تقارير إعلامية لم يحددها بشأن «تدخل إيران في الشؤون الداخلية السورية» ووصفها بأنها «لا أساس لها».

وأضاف في بيان أن إيران ملتزمة «دعم وحدة اراضي سوريا ووحدتها الوطنية وتبلور نظام سياسي شامل». وانتقد قادة سوريا الجدد إيران لدورها في سوريا على مر السنين.

وكتب وزير الخارجية السوري الجديد على منصة اكس الثلاثاء «على إيران أن تحترم إرادة الشعب السوري وسيادة وسلامة بلاده».

وأضاف «نحذرهم من نشر الفوضى في سوريا ونحملهم مسؤولية تبعات تصريحاتهم الأخيرة».

السلطات السورية الجديدة تطلق عملية في طرطوس لملاحقة مليشيات الأسد

دمشق - الوكالات: أطلقت السلطات السورية الجديدة عملية أمنية أمس في محافظة طرطوس، إحدى معاقل مؤيدي الرئيس المخلوع بشار الأسد، غداة اشتباكات أوقعت ١٤ قتيلا من عناصر أمنها، في حين أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل ثلاثة مسلحين على صلة بالنظام السابق.

وأطلقت إدارة العمليات العسكرية التابعة للسلطة الجديدة أمس «عملية لضبط الأمن والاستقرار والسلم الأهلي وملاحقة فلول مليشيات الأسد في الأحراش والتلال» في ريف محافظة طرطوس، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا».

وجرى بموجب العملية «تحييد عدد من فلول مليشيات الأسد.. بينما تستمر في مطاردة آخرين».

وشاهد مراسلو فرانس برس في منطقة قرب دمشق وفي محافظة اللاذقية الساحلية عناصر أمن يقيمون حواجز تفتيش.

وجاء ذلك غداة مقتل ١٤ عنصرا من قوى الأمن العام التابعة لإدارة العمليات العسكرية جراء اشتباكات أعقبت محاولتها اعتقال ضابط عسكري تولى مناصب في عهد الأسد من مقر إقامته في بلدة خربة المعزة في طرطوس.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن المطلوب هو «الضابط في قوات النظام السابق محمّد كنجو حسن الذي شغل منصب مدير إدارة القضاء العسكري ورئيس المحكمة الميدانية وأحد المسؤولين عن جرائم سجن صيدنايا».

ويعد حسن، وفق المرصد «واحدا من المجرمين الذين أطلقوا أحكام الإعدام والأحكام التعسفية بحق آلاف السجناء».

وأصبح سجن صيدنايا الواقع شمال العاصمة السورية والذي شهد إعدامات خارج نطاق القضاء وعمليات تعذيب وحالات اختفاء قسري، رمزا للفظاعات التي ارتكبها نظام الأسد ضد معارضيه.

وأحصى المرصد السوري أمس سقوط ستة قتلى على الأقل خلال العملية الأمنية، أربعة منهم من «المقاتلين الموالين للنظام السابق» قرب بلدة خربة معزة، إضافة إلى مقاتلين آخرين، أحدهما قرب دمشق والثاني في محافظة حمص (وسط).

والأربعاء، اندلعت احتجاجات في المناطق ذات الغالبية العلوية، بما في ذلك في القرداحة التي تتحدر منها عائلة الأسد، بعد تداول تسجيل مصوّر يظهر اعتداء مفترضا على مقام للطائفة في حلب.

وأفاد المرصد بأن متظاهرا قتل وأصيب خمسة بجروح «بعدما أطلقت قوات الأمن.. النار لتفريق المتظاهرين» في مدينة حمص (وسط).

وشاهد مراسلو فرانس برس أمس انتشارا أمنيا لقوات الأمن الجديدة في محافظة اللاذقية الساحلية وفي محيط حي المزة ٨٦ على أطراف دمشق، والذي شهد تظاهرات ليلا.

لكن وزارة الداخلية السورية شدّدت على أن الفيديو حول الاعتداء على المقام «قديم ويعود إلى فترة تحرير» مدينة حلب في وقت سابق هذا الشهر، مشيرة إلى أن الفعل «أقدمت عليه مجموعات مجهولة». وحذّرت في بيان من أن «إعادة نشر» المقطع هدفها «إثارة الفتنة بين أبناء الشعب السوري في هذه المرحلة الحساسة».

وأمس، أعلنت وزارة الإعلام السورية أنه «حرصا على تعزيز الوحدة الوطنية وصون النسيج السوري بجميع مكوناته، يُمنع منعا باتا تداول أي محتوى إعلامي أو نشره، أو محتوى خبري ذي طابع طائفي يهدف إلى بث الفرقة والتمييز بين مكونات الشعب السوري».

○ عناصر تابعة للسلطة السورية الجديدة في طرطوس. (رويترز)

استشهاد ٥ من أفراد طاقم مستشفى كمال عدوان بغارة إسرائيلية

قطاع غزة - (أ ف ب): قال مدير مستشفى كمال عدوان في شمال غزة أمس إن خمسة من أفراد طاقم المرفق، بينهم طبيب، استشهدوا بغارة إسرائيلية.

وأفاد مدير مستشفى كمال عدوان الطبيب حسام أبو صفية في بيان بـ«استشهاد ٥ من كوادر الطاقم الطبي في المستشفى جراء عدوان الاحتلال المتواصل».

وأوضح أن الشهداء هم أحمد سمور (طبيب أطفال) وإسراء أبو زايدة (اختصاصية مختبرات) وعبدالمجيد أبو العيش (مسعف) وماهر العجرمي (مسعف) وفارس الهودلي (اختصاصي صيانة).

وكانت وزارة الصحة بغزة قد قالت فجر أمس إن القوات الإسرائيلية فجرت «روبوتا» أمام مستشفى كمال عدوان، «ما أدى إلى وصول الشظايا داخل أقسام الجراحة ومبيت المرضى، وتسبب بإصابة الطبيب حسن ضابوس بجراح خطيرة وهو على رأس عمله».

وكان مدير المستشفى قد قال: «ما زلنا تحت التهديد». وفق أبو صفية يوجد حاليا نحو ٧٥ مريضا و١٨٠ من أفراد الطاقم داخل المستشفى.